الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم فى عضل الصدر
والعظام ثم فى الغشاء المستبطن للاضلاع ثم فى الغشاء المجلل للرية ثم يصل الى النفس
الرية ومنها ان من الادوية ماكان باردا فهو بليد غير نافذ وماكان حارا فانه يزيد
فى الحمى وماكان مجففا يضر بالدق وماكان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة
عن مادة اكالة لا تبرأ دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا فى مدة تتخرق فيها القرحة
وتصير ناصورا او تلتحم قطعا او تتسع حتى تتاكل جرم الرية وكذلك الكائنة لجدورم ومنها
ان جرم الرية سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا البطئ عن
الانعقاد وذلك حماليين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبارا واسعة فيصعب
على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها عضروفية على ما دل عليه التشريح
ومنها انها مجرى الهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام
الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر
من القجار ورم فى نواحيه والذى من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع فى
الصدر وعلاجه سقى طبيخ الزوفا والتين والخاشا واصل السوسن والابرسا والحلبة
ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة
والحلبة وبزر الانجرة والبرسيا وشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم
الدجاج والعسل والنجير فى الطبخ بالمرو والميعة والزراوند والكندر والزنجبيل
حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرية او يسهل ترشحها اليها
ان كانت من الصدر لانها فى هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم
يرشح الى الرية هلك العليل بتعفين المجاورة احداث الورم الشديد فيه ثم يفتى بما

تنقيها من الحبوب المنقية المعروفة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطر
والحلبة وزب السوس والابرسا مع العسل لان المدة اذا لم يخرج بالنفث
من الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها والامر العليل الى السل

سببها دبيلة تحدث فى الصدر والدبيلة ورم يحصل فى باطنه
خزانة يجتمع اليها مادة الورم وجمع يلزمه التقيح قال الطبرى هى كلمة فارسية معناها
كيسان للمدة وانما سمى به لان المادة اذا اجتمعت فى العروق وصدعتها
لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة اوالى ما فوق الغشاء
بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء ان فسمى دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا
اجتمعت فى فضاء باطن العضو حصل لها وعاء ان احدهما الغشاء المجلل للعضلة
ان كان اجتماعها فى داخل العضلة تحت هذا الغشاء والغشاء المجلل للبدن
وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء
المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين فى التنور
وعلى سطح المنى فى الرحم وينفجر فيجتمع المدة فى فضاء الصدر وهو الفضاء
الذى بين الصدر والرية امامى جانبيه معا او فى جانب واحد ولا يخرج
بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية فلا يترشح المدة الغليظ
من فضاء الصدر الى داخل الرية حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة السعيل
من اخراج المدة للزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها
القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان
من هناك يبتدى بطلان القوة الغاذية لبعدها عن ينبوع الحار الغريزى